Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينـــار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

18 August 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

"عفترة" و"عدس": تشابه واختلاف

أعطت نهاية الحرب العالمية الأولى لكل من العراق وسوريا فرصة تكوين دولة – أمة. وأعطى المثقف في البلدين الى السياسي فكرة الثورة. وأوصل السياسي تلك الفكرة الى الضابط. وترجم الضابط الفكرة الى حكومة الثورة. واستغنت حكومة الثورة بنفسها عن المثقف والسياسي والشعب الى أن استهلكت نفسها والآخرين. وحاولت الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ إعادة الكَرَّة البريطانية لعام ١٩٢١ في العراق، فلم تجد شعبا ولا سياسيا ولا مثقفا ولا ضابطا. فقد أمسى كلٌ منهم ظلَ ما كانه لا أكثر.

كانت "الثورة" قد أهلكت الأمة والدولة. في زمن العارفين تقلصت حكومة الثورة الى حكم أقلية، نُحتت لها كلمة "عفترة"، التي تجمع الحروف الأولى من بلدات عانة والفلوجة وتكريت وراوة وهيت. فالسلطة ممسوكة جميعا بأيدي رجال ينحدرون من تلك البلدات السنية. الأغلبية الشيعية غائبة وكذلك الكرد. حكومة الثورة السورية بعد ١٩٦٣ نُحتت لها كلمة مماثلة هي "عدس"، في اشارة الى العلويين والدروز والاسماعيليين. الأغلبية أيضا مطرودة من السلطة، وهي هنا سنية.

مع السبعينيات كان عصر البلدات قد قضى في العراق، واقتصر على قرية واحدة هي "العوجة". الأقلية تقلصت الى فردية وعائلية. "عدس" السورية تقلصت بدورها الى "القرداحة"، واستقرت السلطة في احضان الفرد والعائلة.

وفي البلدين الجارين تعسرت "الطريق" واستعصت "الفضيلة". سوريا دخلت مناخ الحرب الأهلية. وسبقها العراق الى حرب مماثلة خرج منها الى المجهول. فهناك كرد حالمون بالوطن القومي، ويعتبرون كل ما عداه جسرا اليه. "عفترة" دخلت في تاريخ مظلومية لم تهتد بعد الى طريق للخروج منه، ولا الى هدف تسعى اليه. والشيعة منقسمة بين أقلية حاكمة لم تنجح في تمثيل طائفتها، وبين أغلبية فقيرة مستلبة ضائعة.

الكتل الرئيسية الثلاث في العراق تحكي باسم ديمقراطية الدستور، ولكنها لا تأخذ منها الا ما يخدم مصالحها الخاصة والمتعارضة مع عمومية ديمقراطية الدستور. والجميع يجهل الى أين سيقوده غموض الطريق. والطريق متروك ليصنع ذاته وأهدافه عبر "عملية سياسية" تتقاذفها الرياح الاقليمية. والأمر الحاسم هو أن الشعب فاقد كليا للمبادرة. فقد تحرر من الطغيان بغزو أجنبي. وكل شيء جرى بعد ذلك على أيدي أشباه أحزاب سياسية. السياسي وحده ظاهر في الصورة التي اختفى منها الشعب والمثقف والضابط. الصورة الفارغة من المضمون الديمقراطي، من "حكم الشعب" بما فيه تأثير المثقف والإعلام النقدي، ودور الضابط المهني المعزز للقانون.

"الربيع العربي" مبادرة شعبية خالصة، وبعيدة عن السياسي والضابط والمثقف. لم تظهر في العراق مثل هذه المبادرة، حتى في انتفاضة آذار ١٩٩١. ذلك أن تلك الانتفاضة، المهمة في تاريخ العراق والمنطقة، جاءت نتيجة حرب خارجية، لا نتيجة مبادرة داخلية خالصة. مع انها تتشابه في وجوه عديدة أخرى مع انتفاضات "الربيع العربي".

أول الحاضرين في "الربيع العربي" هو الشعب، صاحب المبادرة، ثم تصدَّر السياسي، دون أن يغيب الشعب ولا المثقف (أو المجتمع المدني عموما). بينما كاد الضابط أن يختفي من الصورة. فقط في حالة سوريا، صاحبة الثورة المعمِّرة، ظهر جميع هؤلاء وبالتدريج الذي ميَّز، أخيرا، الضابط أكثر من غيره. الكل ظاهر في صورة سوريا الحربية. بينما السياسي وحده يحتكر صورة اللاسلم واللاحرب في العراق.

كاريكاتير

بســـام فـرج

صباح المدى

■ الفنانة **ساهرة عويد**، أكدت أن الدراما المحلية لم تخرج من دائرة السوداوية والحزن، بسبب انعكاسات هاجس الحزن والأسى الداخلية للكاتب على مؤلفاته. وقال عويد: إن الحزن مازال يسيطر على أعمالنا ولم نستطع التخلص منه، فمظاهر القتل والثارات حاضرة في عدة أعمال هذا العام. وأوضحت: أنها تحب تجسيد الأعمال الحزينة أكثر من الكوميديا، لأنها تستطيع تفريغ حزنها في تلك الأعمال، خاصة بعد تحول العراق إلى ساحة أحزان نتيجة ما مر به، متمنية أن تحمل أحداث بعض الأعمال مشاهد بعيدة عن الحزن.

■ التشكيلية **آشنا احمد**، افتتحت معرضا تشكيلياً خاصاً بعنوان "سوت اللون" على قاعة عرض متنزه شاندر بمدينة اربيل، ضمن فعاليات ونشاطات يوم الشبيبة العالمي، واوضحت آشنا احمد، عن معرضها الشخصي انه قد ضم ٢٣ لوحة بأحجام متنوعة. واشارت الى ان لوحاتها تجسد المشاعر والهواجس النفسية الخاصة بها باعتبارها فنانة وامرأة كردية تعيش في الغربة، وغالبية اعمالها تتناول موضوع البناء والدور، وألوانها تختلط بين ألوان كردستان واوروبا.

شذى حسون

■ المطربة **شذى حسّون** بدأت بتسجيل صوتها على أغنية منفردة جديدة اسمها "عايش غريب" ستبصر النور خلال أيام عيد الفطر السعيد على مختلف الإذاعات والمواقع الإلكترونية. وقد توجهت شذى إلى دبي ولمدة ٤٨ ساعة خصيصاً لاستكمال التحضير لهذه الاغنية. الأغنية كلمات الشاعرة الإماراتية جموح، الحان سفير الألحان فايز السعيد، توزيع زيد نديم، وتم التسجيل في استوديوهات أغاني تحت إشراف الشاعر الاماراتي الكبير علي الخوار.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

القيادة الحكيمة وليالي الأنس في لندن

في البدء، شكرا لقادتنا الأمنيين انهم طمأنونا بأن المعركة مع تنظيم القاعدة انتهت بصورة كاملة، وأن القوات الأمنية تبحث عما تبقى من فلوله المنهارة، حسب تصريح الناطق الرسمي لقيادة عمليات بغداد، وشكرا للقيادة العامة للقوات المسلحة انها خفضت عدد القتلى في الخميس الماضي، فبدلا من ان تقول ان الرقم تجاوز الثلاثمئة بين قتيل وجريح، قالت بخجل ان الرقم ٢٠٤ فقط لاغير.. وشكرا للمسؤولين انهم اكتشفوا مؤخرا ان المنطقة الخضراء بحاجة الى حماية، وعليه لابد من إنشاء خنادق وأبراج مراقبة لان المعلومات الاستخبارية تؤكد نية الجماعات المسلحة، شن هجمات على قلاعهم الحصينة، والشكر كل الشكر موصولا لمجلس النواب بعموم فروعه في معظم دول العالم، لانه قرر ان يعقد جلسات ترفيهية لأعضائه في لندن وبرلين ودبي وبيروت وعمان، وعدد من العواصم بالتأكيد ليست بغداد من ضمنها، وان السادة النواب وأثناء تجوالهم في شارع أكسفورد، أو قضائهم سهرة ممتعة في منتجع النخيلة، حتى وان كانوا في مهمة تسوق عائلية في الشانزليزيه بباريس فان قلوبهم وعقولهم وعواطفهم ستكون حتما مع هذا الشعب الذي سيقضي العيد بفضل انجازات الحكومة في منتزه الزوراء، طبعا لا أريد ان أتجنى على السياسيين لكن رسائل الأصدقاء الموثوقة أخبرتني بان السيد الجعفري ترك ورقة الإصلاح وراءه، واخذ معه الشيخ خالد العطية والقيادي وليد الحلي ليمضوا ليالي العيد في لندن عسى ان تجمعهم جلسة سمر مع المعارض اياد علاوي، اما اسامة النجيفي فسيقضي العيد بصحبة الاحباب في عمان، طبعا لن ننسى اصحاب الجوازات المزدوجة الذين يصرون على قضاء العطل في بلدانهم الاصلية.

وشكرا لمجلة ايكونوميست البريطانية ، لانها لم تضع بغداد ضمن المدن المهمة، فحسب دراسة أعدتها المجلة الاقتصادية الشهيرة أوردت أسماء ١٤٠ مدينة في العالم، صنفتها حسب معايير ومقاييس المعيشة فيها، ومدى تلبيتها لاحتياجات السكان على مختلف الأصعدة، منها النقل والمواصلات، والتعليم والخدمات الصحية وما شابه، لكن اسم بغداد لم يرد في هذه الدراسة على الإطلاق، والسبب كما تقول المجلة ان الحياة في بغداد صعبة لكل ساكن فيها.

طبعا ستشتم حكومتنا الرشيدة هذه المجلة، وسيقطع الناطق الرسمي علي الدباغ اجازة العيد التي يقضيها في دبي، ليتهم المجلة الاستعمارية بتشويه صورة بغداد امام العالم، فالعاصمة تعيش ازهى عصورها، المشاريع الخدمية فاقت الوصف، مراكز الترفيه والثقافة أصبحت لا تعد ولا تحصى حتى ان الزائر لبغداد يحتار اين يقضي أماسيه، وسيطالب الدباغ المجلة بان تزور بغداد لتقضي مع اهلها اسعد ليالي الأنس،وسيخرج محافظة بغداد وهو يشتم واضعي هذه الدراسة التي تسيء لمكانة العاصمة، فكيف تسنى لهذه المجلة العميلة ان تحرف الحقائق وتشطب بجرة قلم على انجازات عظيمة قدمها الدكتور صلاح عبد الرزاق لأبناء بغداد.

انظروا أين نحن بعد تسعة أعوام من الكلام عن الرفاهية والسيادة والمستقبل المشرق وحكومات الشراكة، والمحاصصة اللطيفة، وسيادة القانون،اننا لا نزال نعيش في بلاد تحصل ولمرات عدة وبجدارة على المراكز الاولى في قائمة الدول الأسوأ، وفي كل مرة تتغلب على الصومال وتشاد وافغانستان والسودان..

شكرا لساسة العراق انهم جعلونا نتذكر كل عيد ما قاله عمنا أبو الطيب المتنبي في وصفهم:

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ... بما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ
إِنّي نَزَلتُ بِكَذّابينَ ضَيفُهُمُ ... عَنِ القِرى وَعَنِ التَرحالِ مَحدودُ

لعل المَواطن يتساءَل، ماذا فعل ساستنا خَلالَ الاعوامَ الماضيةَ ، غير اثارة الضجيج والصخب ونهب ثروات البلاد، فنحن أمام ساسة جمعوا من السلبيات والمساوئ ما يتجاوز كل الحدود، ومجلس نيابي فشل في مواجهة مشكلات وأزمات المواطن العراقي ابتداءً بالأساسيات وانتهاءً بكل مظاهر الحياة العادية.

السادة المسؤولون ومعكم رفاق الدرب من السياسيين، لن نهنئكم بمناسبة العيد ، ولتعذرونا فلا شيء يجمعنا معكم، فمن ينسى انكم تركتم البلاد نهشا للصوص والمفسدين، وشرعتم لقاعدة تقول: ان طموح المال والجاه مقدم على مصلحة الوطن والناس، وأن الشعب ليس سوى خلفية في صورة انتم واجهتها.

ونحن نعيش ايام العيد في مدن العصور الوسطى من سينسى تلك الفئة من السياسيين التي طفت على السطح لتتاجر وتجاهر بالطائفية والرشوة والتزوير، سياسيون يهدمون الوطن كل يوم ، ويصرون على التربع على أنقاضه.

أنت ورمضان

حسن هادي: ضياع في حفر الباطن أخرجني من قمقم ذئاب الليل

دخل عالم التمثيل ولم يتعد عمره التسع سنوات في فيلم القادسية الى جانب أهم الفنانين العراقيين والعرب، لم تمنعه غربته التي استمرت سنوات من تكملة مشواره الفني، فبعد عودته الى العراق بعد ١٤ عاما ، قدم العديد من الاعمال التي لاقت استحسان المشاهد ، الفنان حسن هادي التقينا به لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد / نورا خالد

حسن هادي

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– اعتبر شهر رمضان استراحة لي من الأعمال الفنية وأحاول من خلاله أن استرجع كل الذكريات والشعائر في هذا الشهر ما بين مشاهدة الاعمال الدرامية التي لها بصمة المشاهدة التي نرى من خلالها مستوى الاعمال،وبين مشاهدة الاعمال المشارك فيها حتى أرى واشخص الأخطاء ومن ثم تلافيها في الأعمال القادمة، كما اقضي نهاري الرمضاني بزيارة والدتي وكذلك اصدقائي فرمضان اعطاني فرصة ان اكون قريبا من اصدقائي البعيدين .

■ وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

– الذكرى الوحيدة التي ما زالت راسخة في مخيلتي هي عملي مع والدي في مهنة (الطرشجي)،وكيف كنا نهيئ أنفسنا انا واخوتي ونكون على اهبة الاستعداد في هذا الشهر من خلال توفير كميات كبيرة من الطرشي لان المائدة العراقية لا تخلو من هذا النوع من المقبلات، واتذكر كيف كان التهافت على المحل يبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الفطور ونحن نتحرك كخلية النحل لتوفير الطلبات للزبائن.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

– أتابع الدراما المحلية والدراما العربية لأنظر لها بعين المقارن وارى ما وصلنا اليه وما وصلت اليه الدراما العربية.

■ وأي الأكلات تفضل في رمضان؟

– بما انني فنان فيجب دائما ان اظهر بمظهر لائق امام المشاهد وهذا السبب جعلني اترك كل ما هو دسم من الأكلات واتجه الى الاكل الصحي كالمشويات والخضروات المسلوقة.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– شهر تقارب وتوحيد بين الأهل والأصدقاء ورحمة ومغفرة وشهر الاقتراب من الله والتوجه الى العبادات.

× وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور ؟

– بالتأكيد استطاعت الدراما العراقية استقطاب الجمهور العراقي والعربي من خلال ما قدمته من مسلسلات خلال رمضان الحالي وهذه رسالة لكل المسؤولين مفادها ان الفنان العراقي قادر على تقديم اهم الاعمال التي تضاهي الاعمال الدرامية العربية لكن اقول لهم فقط انظروا لهؤلاء بادارة جيدة.

■ شاهدناك برمضان الحالي من خلال عملين هما أوان الحب وضياع في حفر الباطن ايهما اهم بالنسبة لك؟

– مسلسل ضياع في حفر الباطن اذ استطاعت شخصية اكرم التي اظهر بها ان تنسف شخصية نائل في ذئاب الليل واستطعت من خلالها ان اخرج من قمقم نائل وذئاب الليل ولم ابق لصيق الشخصية الواحدة.

ميريام فارس: الدخول إلى عالم المسرح مؤجل

أكدت الفنانة ميريام فارس ان كل ما يقال عن دخولها إلى عالم المسرح مؤجل في الوقت الحالي لان العمل المسرحي يتطلب "وقتا وتركيزا وجهدا" وهي نواح ليس باستطاعتها توفيرها في الوقت الحالي و أشارت الى أن تجربتها السينمائية من خلال فيلم " هالة و الملك " فرضت عليها تضحيات كثيرة و من ضمنها التفرغ الكامل للعمل المذكور على حساب نشاطاتها الغنائية و أوضحت ان الخطوة في مجال السينما سوف تتكرر لكن ليس في الوقت الحالي و إنما في المستقبل .ميريام كشفت انها بدأت بالتحضير لألبومها الغنائي الجديد الذي سيرى النور قريبا" وهو من إنتاج شركة "ميريام ميوزيك ".

آن هاثاواي تتوق للزواج والإنجاب

تتوق النجمة الهوليوودية آن هاثاواي للزواج بخطيبها آدم شولمان وإنجاب أطفال منه. ونقلت مجلة "يو أس ويكلي" الأميركية عن مصدر مقرب من هاثاواي، شبيه بكاتم أسرارها، قوله انه في ظل انشغالاتها الكثيرة اضطرت هاثاواي إلى تأجيل زواجها بشولمان إلى العام ٢٠١٣. وأوضح: ان آن تريد أن يكون كل شيء قد أنجز حتى تتمكن من الزواج وإنجاب الأطفال". وأضاف انه إلى حين تحقيق هذا الحلم، فإن هاثاواي ترى ان "كل لحظة مع خطيبها هي أشبه بالتنفس بالنسبة إليها".

وذكر المصدر انه لحسن الحظ فإن خطيبها مصمم الأزياء لا يمانع الانتظار "وآدم متفهم جداً ويعمل على إنجاز أموره أيضاً، وهما لا ينفصلان عن بعضهما الآن ويعشقان كونهما مخطوبين". يشار إلى أن خطوبة هاثاواي (٢٩ سنة) وشولمان (٣١ سنة) أعلنت قبل ٩ أشهر.

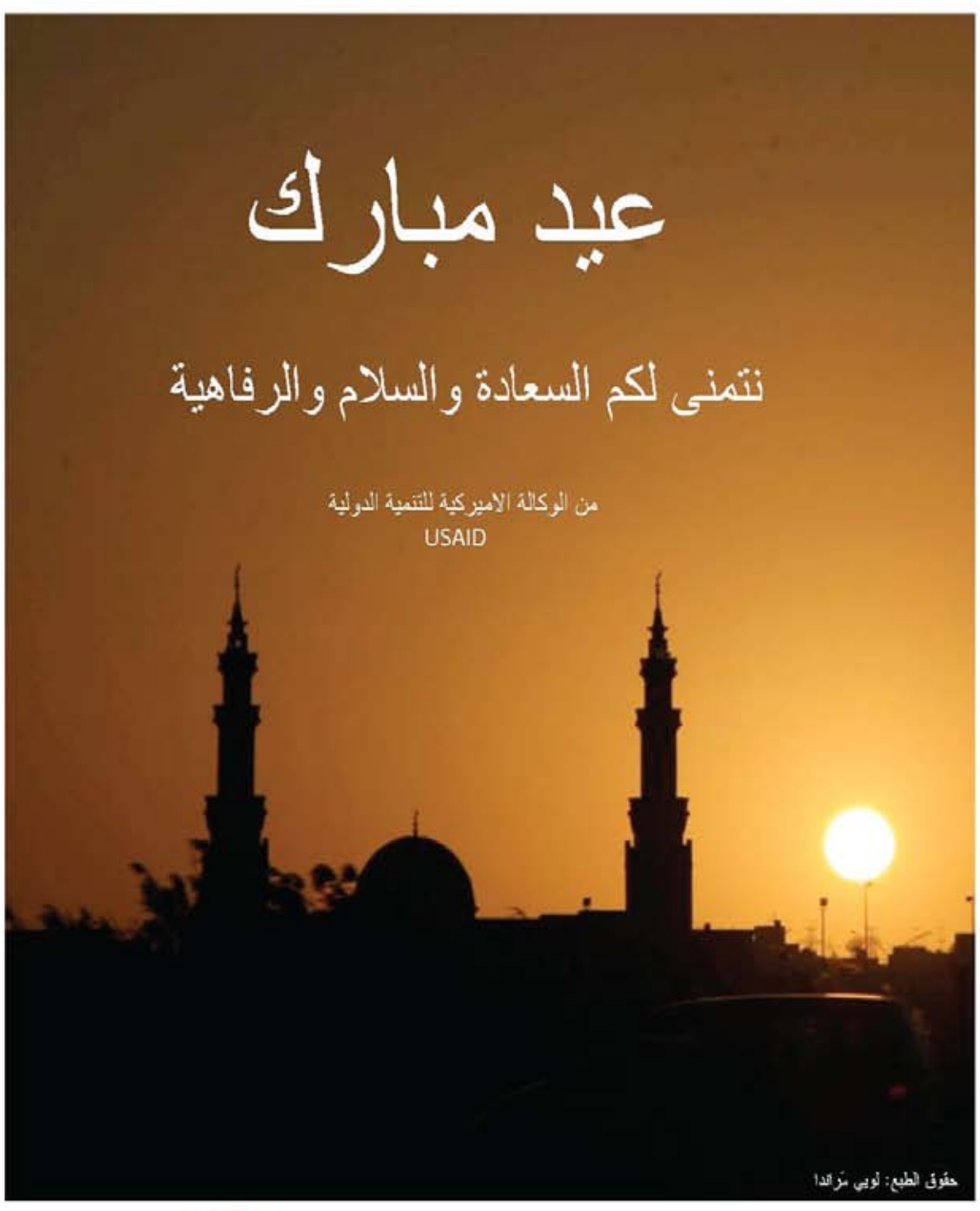

السفارة الأميركية
بغداد

USAID | العراق
من الشعب الامريكي

نعمل مع العراقيين في كل المحافظات لتحسين قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والتجارة وغيرها من اجل غدٍ افضل